4C/10 1

معلومات عن الحزب الشيوعي (١)

ان مركز رئيف خوري في الحزب الشيوعي كمركز مكسيم غوركي
في الحزب الروسي قبل الثورة تماما فقد كان مكسيم غوركي
مستقلا عن الحزب ولكنه كان متأثرا ثقافيا به
درس الماركسية عن فهم وتعمق فاعتنقها وراح يبشر
بها عن طريق الثقافة والمثقفين ويشد الدعاية
بين صفوف المثقفين وحدهم لنشر المبادئ الماركسية
على باقي الشعب بواسطة الكتب الادبية والروايات
والمقالات في الصحف وهكذا فان رئيف خوري يعمل
بولس مستقلا عن الحزب ولكن بنطاق أكثر
وميدان أوسع وكثيرا ما كان يستشيره القادة
الشيوعيون في ما يشكل عليهم من القضايا في
الماركسية والتاريخ الشيوعي ، وفي الاطلاع على
منشوراته الحديثة كثورة ماركوس وغيرها يتبين
المدى الاوسع الذي يشتغل فيه .
لقد بينت لكم سابقا ان الحزب الشيوعي السوري
- اللبناني يتمشى دائما مع التاريخ البلشفي اي تاريخ

الحزب الروسي، فان الحزب الروسي كان دائماً يعمل في حقلين:
حقل سري وحقل شرعي، وهكذا فان رفيق
خوري يعمل في الحقل الشرعي في الجبهة الشرعية وقواد
الحزب يعملون في الحقل السري.

وقد سألت رفيقاً عندما اصدر بيانه الاخير:
وماذا تركت لنا في الاخراج بعد هذا البيان يا رفيق؟
فاجابني بالحرف الواحد:
الم تقرأ التاريخ يا استاذ؟

اما مركز رفيق خوري في المنظمة السوفياتية فانه
لا يختلف ابداً عن مركز خالد بكداش ونقولا شاوي
وفرج الله الحلو، ولكن رفيق يستطيع الاتصال
بالمنظمة الروسية ساعة يشاء دون اي مانع
بينما قواد الحزب لا يستطيعون ذلك الان لعدم
استطاعتهم الظهور علناً وذلك على تعليمات المنظمة الروسية
بعدم الوقوع موقوفين في ايادي قواد الحزب وزعمائهم.

وقد كلف مؤخراً الاستاذ رفيق خوري العمل
في سبيل تأسيس ناد تحت اسم "ندوة عمر فاخوري"

يضم اليها مع المثقفين الشيوعيين بعض كبار الشخصيات للعمل على اكتساب
اعضاء جدد لفكرته ولتعمل عنها عند الدول الرأسمالية
في سبيل تأييد الاتحاد السوفياتي ؟

درجة الخلاف بين قادة الحزب إذا وجدت ؟

عند اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني السوري في دمشق في اول تشرين الثاني ١٩٤٨ وقع خلاف بين خالد بكداش وهاشم الامين حول القضية الفلسطينية إذ ان هاشم اقترح عدم الاعتراف بدولة اسرائيل لان هذا الاعتراف من قبل الحزب يبعد وينفر الشعب عنه وقد أيد رشاد عيسى رفيقه هاشم في اقتراحه فبلغت درجة الخلاف وهنا حصل جدل عنيف بين المجتمعين الى ابعاد رشاد عيسى عن الحزب موقتاً وتأليف لجنة من المثقفين لتقريب وجهات النظر بين خالد وهاشم ولا تزال هذه اللجنة تعمل الى الان في اقناع هاشم الامين بصوابية رأي خالد بحيث ان وجود دولة اسرائيل في الشرق الادنى يعرقل اعمال اميركا وانكلترا في هذا الشرق وبحجة ان الشيوعيين في دولة اسرائيل

4C/10 4

قوة لا بأس بها تستطيع تسيير السياسة - بعض الشيء - في هذه الدولة

ولقد حصل في الحزب شديد بعض الضعف من جراء تأييده سياسة التقسيم بعد ان كان يلح ايمانه دائماً انهم من انصار الدولة الموحدة.

قائمة تحتوي على اسماء اعضاء الحزب

لم يعد الحزب بعد قائمة تحتوي على اسماء جميع اعضائه ولكنه يحفظ اسماء اعضائه ويطلعهم على جميع الاوراق في نشراته الداخلية على ان هناك اسماء اذا اطلع احد ان يقع قواد الحزب تحت طائلة القانون الذي لا يرحم مثل مقاومة رئيس الجمهورية الذي يحتم الدستور اللبناني وجوب احترامه.

اما اعضاء الحزب من الرجال الرسميين فهم في الدرجة الاولى: نوري باشا السعيد في العراق وكميل شمعون في لبنان وجميل مردم بك في سوريا ويأتي بالدرجة الثانية رياض بك الصلح وحميد بك فرنجيه اما من الرجال غير الرسميين ففي طليعة هؤلاء انطون سعاده زعيم الحزب القومي وجميع قواد حزبه

علاقة قدري قلعجي بالحزب

بعد ان اتخذت قيادة الحزب قرارها بطرد الاستاذ
قدري قلعجي من الحزب الشيوعي قطعت الصلات التي كانت
قائمة بينه وبين رئيف خوري لأن رئيفا يؤيد بإيجاز
القرارات التي تصدر عن الحزب خصوصا التي
من رجال المعرفة يبدي برأيه فيها.

وتعود اسباب ابعاد القلعجي عن الحزب الى المقالات
التي كان يدبجها في بعض المجلات وينشر ما لا
تتفق مع مبادئ الحزب مثل كتاباته عن جواهر لال نهرو
وسعد زغلول وغيرهما.

ويبدو ان بين خالد بكداش ورئيف خوري خلافا
جوهريا حتى انه من المستبعد حصول مثل هذا
الخلاف في المستقبل إذا علمنا ان كلاهما يستمدان
التعليمات من جانب المفوضية البريطانية.

رأي ماجد . تحديد صلة

[signature] ١٦/٧/٩٤٢